14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الثلاثاء 13 اغسطس 2024 الموافق 9 صفر 1446 هـ - العدد 17707 - السنة 56 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

الدولة الهشة

● م. رنا كمال مصطفى

إن تصنيف الدول الهشة أو الفاشلة يعد ظاهرة سياسية، اقتصادية، قانونية حديثة العهد، برزت في المنتصف الثاني من عقد الثمانينيات، وتعود تحديداً إلى اتفاق واشنطن عام 1989م الذي أسسه جون وليامسون، وهو أول من أشار إلى هشاشة الدول واقترح علاج وإصلاح الدول النامية.

والدولة الهشة حسب مركز السلام الدولي (F.F.P) هي التي تفقد سيطرتها المادية على أراضيها وتتآكل سلطتها الشرعية في اتخاذ القرارات وغير قادرة على توفير الخدمات العامة، أي ان السيطرة والسيادة هي من أهم عناصر الدولة، وإذا اختلت او تجزأت (لوجود أكثر من جهة تدعي حقها في الحكم) أو تناقصت (نتيجة التدخلات الخارجية من دول أو منظمات تدعي حماية المدنيين لدواعٍ إنسانية) أدى ذلك إلى فشل الدولة بلا شك.

ويقاس مستوى هشاشة الدول عبر عدة مؤشرات، ومنها المؤشرات السياسية وتشمل شرعية الدولة بمنظومة الفساد السياسي، المشاركة السياسية، العملية الانتخابية، مستوى الديمقراطية، الاقتصاد غير المشروع، الاحتجاجات والمظاهرات، الصراع على السلطة، حقوق الإنسان، وتشمل (حرية الصحافة، الحرية المدنية، الحرية السياسية، السجناء السياسيين، الاضطهاد، التعذيب، الاعدام)، فصائل النخب وتشمل (الصراع على السلطة، المنافسة السياسية، المنشقين، الانتخابات المعيبة)، خدمات عامة وتشمل (الشرطة، توفير التعليم، محو الأمية، المياه والصرف الصحي، البنية التحتية، الرعاية الصحية، الهواتف، توصيل الانترنت، مصادر الطاقة، الطرق)، أجهزة الأمن وتشمل (الصراع الداخلي، انتشار الأسلحة الصغيرة، أعمال الشغب والاحتجاجات، الوفيات من الصراع، انقلابات عسكرية، نشاط المتمردين، التشدد، التفجيرات، السجناء السياسيين)، التدخل الخارجي ويشمل (المساعدات الخارجية، الجيش الاجنبي، وجود قوات حفظ السلام بحضور بعثة الأمم المتحدة، التدخل العسكري الاجنبي، التصنيف الائتماني).

وفي جانب المؤشرات الاقتصادية يأتي التدهور الاقتصادي الكبير وعناصر الاقتصاد الداخلي وانهيار قيمة النقد، تدهور الخدمات العامة المتوفرة وعدم القدرة على تجديدها، غياب التنمية الاقتصادية العادلة في التعليم والصحة ومستويات الفقر، غياب القدرة على تطوير وسائل الانتاج والموارد الاقتصادية، الاعتماد على المساعدات الخارجية والقروض والمنح. فيما تتناول المؤشرات الاجتماعية الضغوطات الناتجة عن توزيع السكان (نتيجة الكوارث الطبيعية، سوء التغذية، المرض، ندرة المياه، الأمن الغذائي، تلوث البيئة، معدل الوفيات، النمو السكاني)، الحركات العشوائية للاجئين والتنقل الداخلي، الميراث العدائي الشديد الذي يولد الرغبة في الثأر لدى الجماعات المظلومة، هجرة العقول والنخب، غياب العدالة الاجتماعية والتهميش والهشاشة.

وهكذا ارى أن القارئ البسيط ممكن ان يتنبأ بمستوى هشاشة الدولة من خلال معرفته بهذه المؤشرات ومقارنتها بمعاناته اليومية في جميع جوانب حياته التي أوشكت أن تكون نوعاً من انواع التعذيب الجماعي، فإن اليمن تتربع على عرش الدول الهشة لعام 2024م حسب صندوق السلام.

إن الاستمرار على هذه الوتيرة سيجعل الوضع أكثر سوءًا فكما يقول تيفاني هاورد "إن الدول الهشة التي تعجز عن توفير الأمن والحياة الكريمة لمواطنيها، تدفع الفرد في النهاية للحصول على موارد سياسية واقتصادية ملموسة من خلال استخدام العنف، وذلك بسبب المناخ غير المستقر في هذه الدول"، اي أنه سينتشر العنف والجريمة وهذه بيئة مناسبة لظهور الإرهاب وتحول المنطقة إلى مفرخة للإرهابيين.

ويعتبر الباحثون السياسيون أن أول خطوة للخروج من هذا الوضع هو تعزيز بناء الدولة والحصول على السيادة الكاملة على الأراضي وحماية الملكية الخاصة التي تلعب دوراً مهماً في طبيعة العلاقة بين فشل الدولة ودعم العنف السياسي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، هذه هي البداية للنهوض بوطننا الغالي وتجنب الفتن وإرساء الأمن والأمان الذي نتمناه.

تدشين إصدار البطاقة الإلكترونية لموظفي المؤسسات الإعلامية الرسمية

عدن / سبأ :

دشن نائب وزير الإعلام حسين باسليم، أمس، في العاصمة المؤقتة عدن، إصدار البطاقة الإلكترونية للعاملين في المؤسسات الإعلامية الرسمية.

وخلال التدشين الذي حضره رئيس مجلس إدارة مؤسسة ١٤ اكتوبر للصحافة والطباعة والنشر محمد باشراحيل، اطلع باسليم، من رئيس مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني اللواء سند جميل، على آلية صرف البطاقة الالكترونية وسبل تذليل المعوقات.

وأشاد باسليم بالجهود الحثيثة الناتجة عن تضافر الجهات المعنية بصرف البطاقة الالكترونية لتسهيل حصول الإعلاميين عليها بشكل أسهل.. مؤكداً على ضرورة المزيد من الجهود والعمل بوتيرة عالية لحصول كافة المواطنين على البطاقة الشخصية الإلكترونية.

الأحوال المدنية والكتاب المدرسي تتطلعان للتعاون مع 14 أكتوبر

14 أكتوبر/ خاص

بحث الأستاذ/ محمد باشراحيل رئيس مجلس إدارة مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - رئيس التحرير، بالعاصمة المؤقتة عدن، أمس، مع اللواء/ سند جميل، رئيس مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني، والدكتور/ فارس السقاف، المدير العام التنفيذي للمؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي، مجالات التعاون الاعلامي والطباعي والاعلاني، الذي تتميز بأعماله 14 أكتوبر.

واستعرض الأستاذ/ باشراحيل، خلال استقباله لهما بمكتبه في مبنى المؤسسة، بمديرية المعلا، مراحل اعادة تشغيل المؤسسة والصحيفة بعد ان طالهما التخريب بفعل تداعيات الحرب، والجهود التي بذلت من قبل قيادة وموظفي وعمال المؤسسة لإعادة دوران الحياة في مختلف مفاصلها، لإيمانهم بقدراتهم في احداث التغيير المطلوب لمواكبة المرحلة، والعمل على تطوير الدور الاعلامي المهيب والمرتبط بتاريخ الصحيفة وعراقتها.

كما قدم رئيس مجلس الادارة- رئيس التحرير، صورة موجزة عن الأعمال الطباعية التي تنفذها المؤسسة بجودة عالية وبمهارات كوادر محلية، حاثا على الاستفادة من الامكانيات الطباعية المتوافرة التي تتميز بفعالياتها الآلات المنفذة لمختلف الأعمال الورقية، وبأسعار مناسبة للقطاع الحكومي، وتنفيذ كافة متطلباته وفق الاحتياج، للمساهمة بقدرات عالية في مجال عالم الطباعة، من خلال جملة من الاجراءات المتخذة من قبل قيادة المؤسسة وموظفيها، لإعادة عجلة التنمية، وبما يتوافق والمهام الماثلة أمامها في خدمة الوطن والمجتمع.

واصطحب الأستاذ/ باشراحيل، اللواء/ سند جميل، والدكتور/ فارس السقاف، في جولة الى مختلف الادارات والأقسام والوحدات الطباعية للصحيفة والمؤسسة، مطلعاً إياهم على مستوى الانجاز في تنفيذ الأعمال الطباعية، وغيرها، التي يمكن ان تنفذ بمواصفات عالية الدقة.

وأشاد رئيس المصلحة، ومدير المؤسسة، بما شاهداه من حركة دؤوبة في الصحيفة والمؤسسة، معبرين عن املهم في ان يكون هناك تعاون مشترك يخدم الطرفين، مؤكدين على أهمية الدور التنويري الذي تلعبه الصحيفة إعلامياً في نقل الحقائق بمصداقية، في عالم اختلت فيه المعايير الصحافية، نتيجة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تبث الاخبار المضللة.

حضر اللقاء كل من الأستاذ الحامد عوض الحامد نائب رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس التحرير والأستاذ زكريا السعدي مدير التحرير والأستاذ أسامة عادل سكرتير رئيس مجلس الإدارة.

إتلاف كمية من الأسماك في حراج صيرة

عدن / خاص

نفذ رئيس لجنة الخدمات بمديرية صيرة بمحافظة عدن عائش قادري، زيارة تفقدية إلى حراج صيرة لمراقبة أسعار الأسماك، وذلك في إطار جهود وتوجهات السلطة المحلية بمديرية صيرة لمراقبة اسعار الاسماك ومنع وضبط اي حالات تلاعب في الأسعار.

وخلال الزيارة قام القادري بالإشراف على عملية اتلاف كمية من الاسماك التالفة بعد ضبطها في حراج صيرة.

وأكد رئيس لجنة الخدمات في صيرة عائش قادري، حرص السلطة المحلية بمديرية صيرة على ضمان جودة وسلامة السلع المقدمة للموطنين ومنها الأسماك للحفاظ على صحة المستهلك.

بدون تعليق

تحضيرات للبدء بأعمال ترميم الطرقات بالمعلا

عدن / خاص :

استقبل الاستاذ عبدالرحيم جاوي مدير عام مديرية المعلا المهندس محمد العبادي مدير المؤسسة العامة للطرق والجسور فرع عدن.

وناقش اللقاء الأعمال الجارية حاليا في سفلتة الطريق المحيط بجولة الشيخ اسحاق والذي ينفذ بتمويل من صندوق صيانة الطرق والجسور المركز الرئيسي عدن وتنفيذ المؤسسة العامة للطرق والجسور عدن.

كما تناول اللقاء التحضيرات الجارية حاليا في تدشين المرحلة الثانية من أعمال ترميم الطرقات في المديرية بعد انتهاء أعمال حصر الحفريات في الطرقات بتمويل من السلطة المحلية في المديرية وتنفيذ المؤسسة العامة للطرق والجسور فرع عدن

وأكد مدير عام المديرية حرصه على استمرار المتابعة مع مكتب الاشغال العامة بالعاصمة عدن وصندوق صيانة الطرق والجسور لتنفيذ أعمال إعادة تأهيل شارع الصعيدي.

يوميات

اليمن وسيول القهر في تهامة!

● يكتبها/ عزالدين سعيد الأصبحي

عيون العالم نحو هذه المنطقة في ترقب لا ينتهي، ووحده اليمن، رغم أنه جزء أصيل من هذا المشهد المتفجر، يبدو بلدا بعيدا عن اهتمام وأعين العالم. لا يُذكر إلا بوصمه أنه مصدر قلق، ودون ذلك ينزوي بلد الحكمة بمآسيه التي لا تتوقف من تمرد الميليشيات وضرب مؤسسات الدولة، وصولا إلى واقع من التشظي الداخلي هو الأكثر ألما.

ضاعفت مأساة الطبيعة وكوارثها حزن اليمنيين، حيث تجتاح البلد الكبير كوارث سيول محزنة، ولا تجد تلك المأساة من يسمع بها وينصت لأنّات أهلها، فهذه الأيام يعيش اليمن كارثة حقيقية جراء السيول وما خلفته في كل منطقة من تهامة اليمن. وتزداد المخاوف من وصول منخفضات جوية صعبة وتواصل الأمطار الغزيرة لتتفاقم الأزمة الإنسانية ومعها تتسع رقعة المناطق المتضررة، لاسيما والضرر البالغ طال مناطق واسعة من الحديدة وتعز وحجة، ومعظم ساحل تهامة. ويزيد من حدة المأساة الانقسام الداخلي حيث جزء كبير من هذه الأراضي تحت سيطرة ميليشيات الحوثي، وتعاني انعدام الدولة ومحدودية الجهود الإغاثية لإنقاذ ومساعدة الأهالي في ريف يفتقد الكثير من الخدمات الأساسية أصلا على مدى السنوات السابقة.

ولأن الكارثة حلت بتهامة، ضاعف ذلك من شعور اليمن بالألم منفردا بجرحه. فتهامة، المنطقة الخصبة والواسعة بمعاناتها، تشبه معاناة اليمن ككل أمام الاهتمام العالمي، فهي تختزل مأساة هذا البلد بكل معنى الكلمة. هي الأرض التي تقدم الخير للجميع ولا تجد إنصافا من الكل. فالأرض الممتدة في السهول الخصبة وحتى آخر جبال تهامة هي سلة غذاء اليمن ومنبع أبرز محطات تاريخه البهي. ومع ذلك، تقبع في آخر سُلم التنمية وجدول اهتمام الساسة والمنظمات.

تاريخيا، لا يعرف الكثير من شباب هذا الجيل أن وجه اليمن الذي صدره التاريخ للعالم كان هو تهامة بخصوبة أرضها وطيبة أهلها ومنابر علمها. وهم من قيل فيهم: «أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوبا، الإيمان يمان والحكمة يمانية». وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن رجلا من أهل اليمن سأله: «هل من امبر امصيام في امسفر؟». فرد عليه صلى الله عليه وسلم: «ليس من امبر امصيام في امسفر». والحديث أخرجه أحمد في المسند.

وهذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميما، أي إبدال اللام في أداة التعريف «ال» ميما. ولا تزال بتهامة وبعض مناطق اليمن الأخرى تُنطق كذلك، ال التعريف هي ميم، نقول «ام سوق» أي السوق، و«ام كتاب» أي الكتاب. وفي هذا الساحل كانت إطلالة اليمن على العالم ونافذة الدعوة إلى إفريقيا وصنع حضارة منفتحة، لذا معظم هجرات إفريقيا لمعظم القارة كانت من ساحل تهامة.

وحيث وقد ذكرنا اللغة وتهامة، فلابد من التذكير بأن أعظم معاجم اللغة العربية، «القاموس المحيط»، للإمام اللغوي مجد الدين أبي طاهر محمد الفيروز آبادي، المتوفى سنة (817 هـ)، أنجز تأليفا ونشرا في زبيد التي تولى القضاء فيها عندما كانت مدينة العلم للعالم الإسلامي إبان حكم الدولة الرسولية التي اتخذت تعز عاصمة لها، وجعلت زبيد عاصمة للعلم، وهي عند اليمنيين بمثل الأزهر في مصر وجامعة القرويين بفاس في المغرب، وجامعة الزيتونة بتونس.

وزبيد هي حاضرة تهامة التي تعاني الآن كارثة مزدوجة، فهي مدينة مصنفة ضمن التراث الإنساني، ولكنها بسبب الحرب تنهار كليا، وزادت ظروف الكوارث الطبيعية من حدة معاناتها.

وتتعرض المدينة الأثرية وأكبر مخزون للمخطوطات لدمار يُدمي القلب.

لقد فجرت مأساة كارثة السيول المستمرة في تهامة ملف ألم متراكم في قلوب اليمنيين، حيث دمر تهامة سيل الإهمال والتهميش قبل سيل هذا الصيف القاتل، وعانت المنطقة تسلط المركز ونظرة الصراع السياسي والطائفي نحوها، لعقود طويلة ولا تزال. فحقول القمح التي هي سلة الغذاء لليمن السعيد تحولت إلى حقول ألغام لليمن المنكوب، وشواطئ البحر الأحمر التي كانت مصدر فخر اليمنيين بأنها نافذتهم نحو الحضارة وصنع التاريخ، صارت منصة لتعزيز ضرب الاستقرار وجلب كل مدمرات العالم لتقصف بلد أبي موسى الأشعرى ومهبط سفن صلاح الدين الأيوبي، الذي أرسل شقيقه إليها وأسس بعدها أعظم دول الذاكرة الإسلامية، أي دولة بني رسول واستمرت مزدهرة لأكثر من مائتي عام. فهل تكون كارثة السيول الجارفة التي أودت بعشرات الضحايا وعشرات القرى ومختلف الممتلكات، بداية يقظة لليمن ليوقف التشظي وينهض بمشروع من تهامة الخير، ويلملم جراح وطن اتسع ليشمل قلوب أكثر من ثلاثين مليونا من أهل الحكمة؟ لتؤكد تهامة: «إنّ الشجرة لا تبكي على غصنها الذي خلعته الريح، بل تعضّ على جرحها وتنتظر الربيع لتنبت غصناً آخر، وتُزهر».